

النهاية في غريب الأثر

{ بصر } ... في أسماء اللّٰه تعالى [البصير] هو الذي يشاهد الأشياء كلّها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة . والبصر في حَقِّه عبارة عن الصِّفة التي ينكشف بها نُعوت المبصِّرات .

[هـ] وفيه [فأمر به فبصّر رأسه] أي قُطِع . يقال بصّره بصّره بسيفه إذا قطعه . (هـ) وفي حديث أم معبد [فأرسلتُ إليه شاة فرأى فيها بصيرة من لبن] تُريد أثرا قليلا يُدِصِّره الناظر إليه .

[هـ] ومنه الحديث [كان يصلي بنا صلاة البصير حتى لو أن إنسانا رمى ببنديلة أبصّرها] قيل هي صلاة المغرب وقيل هي صلاة الفجر لأنهما يؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء . والبصّرها هنا بمعنى الإبصار يقال بصّره به بصّرا .

- ومنه الحديث [بصّر عيني وسمع أذني] وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختلاف في ضبطه فرُوي بصّر وسمّع وبصّر وسمّع وبصّر وسمّع وبصّر وسمّع على أنهما اسمان .

- وفي حديث الخوارج [وينظر في النّوّمل فلا يرى بصيرة] أي شيئا من الدّم . يَسْتَدِلُّ به على الرّمِيَّة وَيَسْتَتَبِينَهَا به .

- وفي حديث عثمان [ولتخْتَلِفُنَّ على بصيرة] أي على معرفةٍ من أمرهم ويقين .

- ومنه حديث أم سلمة [أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمسْتَدِصِّرَ والمجْدُور] أي المسْتَدِصِّين للشيء يعني أنهم كانوا على بصيرةٍ من ضلالتهم أرادت أن تلك الرُّفقة قد جمعت الأخيار والأشرار .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود [بصّرتُ كلَّ سماءٍ مَسِيرَةً خمسمائة عامٍ] أي سَمَكها وغَلَطُها وهو بضم الباء .

(هـ) ومنه الحديث [بصّرتُ جلد الكافر في النار أربعين ذراعا]